



أيها الاخوة أهذا ما كنتم تنتظرون؟

هديت اسوقه الى الاخوة العرب . وان يشكو الاخ اذا لم يشك لايخيه
وما الحياة اذا اتعدت منها علاقات الاخوة والمحبة بين الناس .

كلمات امسك بها واكتبها في حرص شديد وفي ألم شديد . فقاهرة العالم
العربي تتعرض في هذه اللحظات التي اكتب فيها للأمة دنيئة قدرة من قوم
عرفوا كيف ينتهزون الفرص ويشعلون النار .

من نفوس شعب يقاسي في كل منجته من وجهات خبائه . وحاول رجال
الاقتصاد فيه ان يعالجوا مشكلته الاقتصادية بهاتقول به نظريات الاقتصاد .
ولكن الضياع التي تقف من المحن كانت بالمرصاد فحركت في الشعب المسكين
الطحون كومان اله وصبت من القرارات البنترول على اللهب فاندلعت التيران .

ايها الاخوة العرب الستم تدرون الاعداء الذين بداخل بنا اننا بترمسون
بشعبنا وبتجربتنا الدوائر ويحاولون جهدا ملطاعة منهم ان يحطوا هذه التجربة
لينبوا ان الحرية لا مكان لها في مصر .

ايها الاخوة العرب اعجيب مني ان اتقول انكم ساعدتم هؤلاء الاعداء على
هيبتكم مصر .

مصر ضار الحضارة العربية ومشرق الثقافة والادب والفنون والعلوم في كل
حاضرة من مدن العالم العربي .

مصر صاحبة اقدم حضارة عرفها التاريخ وصاحبة اعظم حضارة حتى اليوم
في العالم العربي اجمع .

انريدون لها ما لانيه اليوم من تفجيريوشك ان ياكل الاخضر واليابس وان
يعطم وجهها الضحاك الباسم في وجه كل شدة .

لئن كان الفقر قد اصابنا فلاننا وتقناعنا ابواب هروبتكم نبذل الدم والمال
بل ونبذل ايضا الكبرياء . في سبيل دمايتكم قدما دمايتكم . ومن اجل الفنى
عندكم والرغاية قدما المال منا وحطمانا رعايتنا ومن اجل الكبرياء العربية كانت
هروبنا .

اعجيب منا ان نفاشدكم اليوم في اناة وان كان الشعب ينفجر من الغيظ .
وفي حلم وان كانت النفوس منا تحترق من الالم .



بتمك الله بفعالكم . وانتم اهرارنى اموالكم لتفتونها انى تلتتم وهنى لو كان البعض يخنزنها فى بنوك سويسرا وانجلترا وغيرها من انحاء العالم انى لانحاجها . ولكن الا نذكرون ابضساخونكم هنا اللذين بدمائهم زادوا اسعار البترول .

قسما بامرفت مصر حقدا . ولا مدت مصر يد محتاج . وانما هو حق انتم تدركونه . فان لم نطالب بحقنا الان والشعب لهور منه الثورات ويتربص به اعداؤه فمى تكون المطالبة .

ايها الاخوة العرب الكروا ان مصر هذه كانت ومازالت وسوف تظل مصركم انتم بقدر ماهى مصرنا .

وعلى اى حال ايها الاخوة طيبوانفسا . فما تحركت مصر هذا التحرك الا احتجاجا . والاحتجاج لاياخذ صورته المريرة هذه الا اذا صدر عن نفوس موجمة متالة مازومة .

ولكن مصر ستنقى . وسينقى مجدها شامخا عملاقا الى افاق السماء . ستنقى سواء سمعتم نداء العربى الى اخيه العربى ام لم تسمعوا . قد نخطم بعض جدران مصر وقد نقتد بضعة انفس اخرى ولكن ستنقى . لقد تكسرت النصال على النصال . وتعودنا ان نبذل دماضا . قدبناها قربانا فى ساحة الشرف والحروب والسكرامه والسبو فما يضيرنا ان نبذل منها بعضا فى ساحة الاحتجاج .

قد يكون امرا مقينا كبريها ان يكون احتجاجنا مكتوبا بالدم ولكن هذا قدرنا وسنحمله ونسير .

ان الشعور بالظلم مرير ومهرق . وهو الشد بمرارة ان كان ظالمى هو انا . وقدبنا قال شاعر عربى .

قوسى هو قتلوا ايمى اضى فاذا رميت اصسابى سهى

ثروت ابانلة